وكان آلون ، قد أجتمع الى السفير الاميركي الجديد في اسرائيل ، حيث عبر له عن قلق حكومة اسرائيل حول الضرر الذي تسببه التصريحات الاميركية الاخيرة لتقدم المفاوضات في الشرق الاوسط (دافار ١-٦-٧٧) · وكذلك اجتمع السفير الاسرائيلي في واشنطن مع نائب الرئيس الاميركي ، ونقل اليه الاستياء المتزايد في اسرائيل من تصريحات الرئيس الاخيرة حول شؤون الشرق الاوسط ·

الخوف من وجود مشروع اميركي

يلاحظ من كافة التصريحات والتعليقات الاسرائيلية ، ان هناك خوفا متزايدا من وجود خطة اميركية جاهزة لحل ازمة الشرق الاوسط ، وان هذه الخطة سيتم تنفيذها عن طريق الفرض على كافة اطراف النزاع، وهذا اشد ما تخشاه السياسة الاسرائيلية·

كان يغال آلون ، وزير الخارجية من بين الذين عبروا عن قلقهم ومخاوفهم من ان تؤدي التصريحات الاخيرة على اعلى المستويات الاميركية ، الى وجود مشروع شامل لحل أزمة الشرق الاوسط ، وهذا ما يعتبره الون مناقضا للتعهد الاميركي المعلن بهذا الشأن · وكذلك عبر رابين ، عن قلقه ازاء هذا الموضوع فقال : ان التصريحات الاميركية المفاجئة تنطوي على اعلان مواقف محددة بالنسبة لقضايا مختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية · وان هذه التصريحات ، التي لا تقبلها اسرائيل ، قبل بدء المفاوضات بين الاطراف تشكل صورة لوجود مشروع اميركي محدد لحل مشاكل المنطقة » (دافار ٣٠-٥-٧٧) ·

وهنا يضع الاسرائيليون اللوم على واشنطن ويحملونها تجميد الوضع في الشرق الاوسط ، وذلك بسبب الموقف الاحادي الجانب ، الذي تنتهجه الان لاخلال التسوية في المنطقة · حيث ان الرئيس نفسه قد اعلن اكثر من مرة ، ان الولايات المتحدة ستترك الاطراف تجري المفاوضات فيما بينها ، ولكن التصريحات الاخيرة نسفت هذه الوعود ·

ويقول وزير الخارجية الاسرائيلي ، انه تلقى معلومات من « مصدر موثوق » في واشنطن ، تقول ان التصريحات التي اطلقت في واشنطن قد جاءت ردا على التصريحات التي اطلقت في تل ابيب (معاريف ٣٠-٥-٧٧) ·

وكان السفير الاميركي الجديد في اسرائيل ، قد نفى وجود مشروع اميركي، لحل النزاع في المنطقة · فلدى لقائه مع رئيس الحكومة رابين قال لويس : هناك اوراق عمل مختلفة لدى وزارة الخارجية الاميركية ، ولكنه لا يوجد مشروع متفق عليه ولا توجد اية نية اميركية لفرض حل على الاطراف في الشرق الاوسط · ولكن السفير الاميركي ، اشار الى ان روح « مشروع بروكينكز » الذي يتحدث عن تحديد الهدف النهائي والتنفيذ على مراحل. مقبول لدى الادارة الاميركية ، ولكنها لم تعد اي مشروع مفصل بهذا الشأن (دافار ٢٦-٥-١٩٧٧) ·

ولكن بالرغم من النفي الاميركي لوجود مشروع او خطة اميركية ، فلدى رئاسة الحكومة ووزارتي الدفاع والخارجية الاسرائيلية ، تقرير مفصل حول اسس التسوية الشاملة في الشرق الاوسط والتي تم اعدادها لدى وزارة الخارجية الاميركية · وعلم ان الاسس التي اعلمت بها اسرائيل ، قد تم العمل عليها من قبل المستويات العليا في وزارة الخارجية الاميركية ، ويبدو حسب كافة الدلائل انها حظيت بالموافقة من اعلى المستويات قبل ان تسلم الى اسرائيل · ويقول المحرر السياسي لصحيفة « هآرتس » ، ان